عليهم بالسنة والاثار وذكروا في ذلك احاديث الصفات فانه قال اعلم ان اهل
الحق نابذوا المعتزلة وخالفوهم واتبعوا السمع والشرع واثبتوا الرواية والنظر
واثبتوا الصراط والميزان وعذاب القبر ومسئلة منكر ونكير والمعراج و
الحوض واشتد نكيرهم على من ينسب الى انكار ماثور الاخبار والمستفيض من
الاثار في هذه القواعد والعقايد واتفقوا على ان الحسن والقبيح في احكام
التكليف والايجاب والحظر لا يدرك عقلا والمرجع في جميعها الى موارد الشرع
وقضايا السمع ولكنهم لما بلغتهم اخبار متشابهة والفاظ مشكلة لم يستبعد
وان يكون في الاخبار البين الظاهر المجمل والمشكل فان الله اخبر ان كتابه
العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد منه ايات محكمات واخر متشابهات اعرضوا عن ذكرها ولم يشتغلوا
بها والدليل عليه ان ائمة السنة واحبار الامة بعد صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهم ولم يودع احد منهم كتابه الاخبار المتشابهات فلم يورد
مالك رضي الله عنه في الموطا منها شيا مما اورده الاجريء وامثاله وكذلك الشا
فعي وابو حنيفة وسفيان والليث والثوري ولم يعتنوا بنقل المشكلات ونبغت
ناشية عنوا بنقل المشكلات وتدوين المتشابهات وتبويب ابواب ورسم
تراجم على ترتيب فطرة المخلوقات وسموا بابا في ضحك الباري وبابا في نزوله
وانتقاله وعروجه ودخوله وخروجه وبابا في اثبات الاضراس وبابا في خلق
الله آدم على صورة الرحمن وبابا في اثبات القدم والشعر القطط وبابا في اثبا
ت الاصوات والنغمات تعالى الله عن قول الزائغين قال وليس يتمهد جمع
هذه الابواب وتمهيد هذه الانساب الامشبه على التحقيق او مثله عب زند
يق قال المعظم لابي المعالي الناقل لكلامه ابو عبد الله القرطبي وهو من
اكابر علما الاشعرية في قول ابي المعالي هذا بعض التحامل وقد اثبتنا في هذا
الكتاب يعني شرح الاسما الحسنى فانه ذكر الصفات في اخره من هذه الاخبار

ماصح

ماصح سنده وثبت نقله وموردة واضربنا عن كثير منها استغنا عنها لعد
م صحتها فليوقف على ما ذكرنا منها النقل الائمة الثقات لها وحديث النزول
ثابت في الامهات خرجه الثقات الاثبات قلت هذا الكلام فيه
ما يجب رده امور عظيمة احدها ما ذكره عمن سماهم اهل الحق فانه دائما يقو
ل قال اهل الحق وانما يعني اصحابه وهذه دعوى يمكن كل احد ان يقول
لاصحابه مثلها فان اهل الحق الذين لا ريب فيهم هم المؤمنون الذين لا يجتمعون
على ضلالة فاما ان يفرد الانسان طائفة منتسبة الى متبوع من الامة ويسميها
اهل الحق ويشعر بان كل من خالفها في شي فهو من اهل الباطل فهذا حال ا
هل الاهوا والبدع كالخوارج والمعتزلة والرافضة وليس هذا من فعل اهل السنة
والجماعة فانهم لا يصفون طائفة بانها صاحبة الحق مطلقة الا المؤمنون الذ
ين لا يجتمعون على ضلالة قال الله تعالى ذلك بان الذين كفروا اتبعوا البا
طل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم وهذا نهاية الحق والكلام الذي
لا ريب فيه انه حق قول الله وقول رسوله الذي هو حق واتى بالحق قال
تعالى والله يقول الحق وقال تعالى قوله الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
فو الذي نفسي بيده ما خرج من بينهما الا حق يعني شفتيه فاهل الحق
هم اهل الكتاب والسنة واهل الكتاب والسنة على الاطلاق هم المؤمنون
فليس الحق لازما لشخص بعينه دائرا معه حيث دار لا يفارقه قط الا الرسول
صلى الله عليه وسلم اذ لا معصوم من الاقرار على الباطل غيره وهو حجة الله التي
اقامها على عباده واوجب اتباعه وطاعته في كل شي على كل احد وليس الحق ايضا
لازما لطائفة دون غيرها الا للمؤمنين فان الحق يلزمهم اذ لا يجتمعون على
ضلالة وما سوى ذلك فقد يكون الحق فيه مع الشخص او الطائفة في امر دون
امر وقد يكون المختلفان كلاهما على باطل وقد يكون الحق مع كل منهما من وجه
دون وجه فليس لاحد ان يسمي طائفة منسوبة الى اتباع شخص كائنا من كان غير